انه حي لا افه به وكل من كان حيًا لا افه به فهو
سميع بصير والدليل على انه حيّ قد تقدم بيانه
والذي يدل على انه لا افه به ان الافات هي فقد
الآلات وذلك لا يجوز الا على من كان جسمًا
والله تعالى ليس بجسم على ما بيانه فثبت ان الله تعالى
حيّ لا افه به واذا ثبت انه تعالى حيّ لا افه به وجب
ان يكون سميعًا بصيرًا لانا نرى ان الواحد منا اذا
كان حيًا لا افه به تمنعه مدارك المسموعات
والمبصرات فانا نصفه بانه سميع بصير فثبت
ان الله تعالى سميع بصير

المسئلة الثالثة

ان الله تعالى قديم وحقيقة القديم هو الموجود
الذي لا اول لوجوده والدليل على ان الله تعالى قديم
انه قد ثبت انه موجود لانه اوجد العالم فلو كان
محدثًا لما اوجده لان المحدث لا يصح منه ايجاد شيء

وذلك معلوم عند كل عاقل فاذا ثبت انه تعالى موجود
وجب ان يكون قديمًا لانه لو كان محدثًا لاحتاج الى
محدث يحدثه كما ان الاحسام لما كانت محدثة احتاجت
الى محدث فلو كان الله تعالى يحتاج الى محدث
لكان الكلام في محدثه كالكلام فيه فان احتاج
الى محدث ادى ذلك الى ما لا نهاية له وذلك محال
وان انتهى الحال الى محدث لا يحتاج الى محدث وهو
الذي نريد اثباته من القديم وهو الله تعالى فثبت
بهذه الجملة ان الله تعالى قديم

فصل

واذا ثبت ان الله تعالى قادر عالم حيّ موجود فانما يستحق هذه الصفات
لذاته فلا يحتاج في ثبوتها الى فاعل ولا الى معان
توجب له هذه الصفات والدليل على ذلك انه
لو لم يستحقها لذاته لافتقر في ثبوتها الى فاعل
مؤثر يجعله تعالى على هذه الصفات او يحدث له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)